بينهم طفل ومراهقة..أوكرانيا تؤكد مقتل 5 في غارات روسية على دنيبرو وكييف

زيلينسكي يرفض زيارة غوتيريش بسبب مشاركته في «بريكس»

الرئيس فولوديمير زيلينسكي و الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش

بناية متضررة في كييف من هجوم روسي

«وكالات» : قال مصدر رفيع المستوى في الرئاسة الأوكرانية، إن الرئيس فولوديمير زيلينسكي رفض زيارة أنطونيو غوتيريش إلى أوكرانيا، بسبب مشاركة الأمين العام للأمم المتحدة في قمة مجموعة بريكس في قازان بوسط روسيا.

وقال المصدر لوكالة فرانس برس، طالباً عدم الكشف عن اسمه،: «بعد قازان، أراد غوتيريش المجيء إلى أوكرانيا، لكن الرئيس زيلينسكي لم يوافق على زيارته. لذلك لن يأتي غوتيريش تحديداً بسبب الاستخفاف بالمنطق والقانون الدولي في قازان».

خلال قمة بريكس، دعا غوتيريش، الخميس، إلى إقرار «سلام عادل» في أوكرانيا، داعياً في خطاب أمام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى إنهاء القتال المتواصل منذ أكثر من عامين.

لكن مشاركته في اجتماع ضم 20 من قادة العالم، بينهم الرئيس الصيني شي جين بينغ ورئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي، أثارت غضب كييف.

وخلال محادثاته مع بوتين في قازان، أكد غوتيريش أن «الغزو الروسي لأوكرانيا يشكل انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة والقانون الدولي»، وفقا لبيان صادر عن الأمم المتحدة.

قبل ذلك، انتقدت وزارة الخارجية الأوكرانية قرار غوتيريش زيارة قازان وأشارت إلى أنه لم يحضر قمة السلام التي استضافتها أوكرانيا في سويسرا في يونيو (حزيران).

وجاء في بيان الخارجية الأوكرانية «هذا خيار خاطئ لا يخدم قضية السلام. إنه يضر فقط بسمعة الأمم المتحدة».

من ناحية أخرى خلفت ضربات صاروخية روسية لمدينة دنيبرو في وسط أوكرانيا، إلى 3 قتلى، فيما قتل آخران أحدهما مراهقة في هجمات على كييف ومحيطها، وفق مسؤولون أمس السبت.

وقال حاكم منطقة دنيبروبيتروفسك في وسط أوكرانيا سيرغيي ليساك: «قتل 3 في دنيبرو بينهم طفل وأصيب 19 آخرون بجروح بينهم 4 أطفال. وأدخل 8 منهم إلى المستشفى».

وأكد الحاكم أن الضربات الليلية ألحقت أضراراً بأبنية عدة مشيرا إلى تدمير مبنى سكني من طابقين. وأظهرت لقطات نشرها فرق الإغاثة تعمل بين الركام، فيما أظهرت أخرى ما بدا وكأنه غرفة مستشفى تحطمت نوافذها.

وأسفرت ضربات ليلية منفصلة للعاصمة كييف، ومنطقتها عن قتيلين أحدهما مراهقة قضت في ضربة بطائرة دون طيار، وفق السلطات المحلية.

وتستهدف المدن الأوكرانية وبينها العاصمة كييف بهجمات بطائرات دون طيار، وصواريخ تؤدي إلى سقوط ضحايا منذ بداية الغزو الروسي للبلاد في فبراير 2022.

من جهتها قالت كوريا الشمالية، الجمعة، إن أي تحرك لإرسال قواتها لمساعدة روسيا في حربها في أوكرانيا سيكون متوافقاً مع القانون الدولي، رغم أنها لم تؤكد حدوث مثل هذا النشر للقوات.

وتقول أوكرانيا والولايات المتحدة وحلفاء غربيون آخرون إن لديهم أدلة على أن بيونغ يانغ أرسلت قوات يقدر قوامها بالآلاف إلى روسيا لنشرها المحتمل ضد أوكرانيا.

وفي وقت سابق، نفت بيونغ يانغ والكرملين مثل هذه التقارير، ووصفتها بأنها شائعات لا أساس لها. ولكن عند سؤاله عن التقارير، لم ينفها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وتقول أوكرانيا إن مشاركة كوريا الشمالية في الحرب، التي بدأت بغزو روسيا الكامل لها في فبراير 2022، قد ترقى إلى مستوى العدوان بموجب القانون الدولي.

جانب من الحرب الدائرة بين روسيا وأوكرانيا

وفي بيان نقلته وكالة الأنباء المركزية الكورية، قال نائب وزير الخارجية كيم جونغ جيو إن وزارة الخارجية لا تشارك بشكل مباشر، في الأمور التي تتعامل معها وزارة الدفاع، ولن تعلق بشكل مباشر على أي عمليات نشر قوات.

ولكنه أضاف: «إذا كانت وسائل الإعلام العالمية تتحدث عن شيء من هذا القبيل، فأعتقد أنه سيكون عملاً يتوافق مع قواعد القانون الدولي».

وتوطدت العلاقات بين كوريا الشمالية وروسيا منذ بدء الحرب في أوكرانيا، وتضمن ذلك توقيع اتفاقية دفاع مشترك جديدة.

واتهمت أوكرانيا ودول غربية كوريا الشمالية في السابق بتزويد روسيا بالأسلحة، وهو ما نفته بيونغ يانغ وموسكو.

من جانب آخر لم يقلق التقارب بين روسيا وكوريا الشمالية الدول الغربية التي أعربت عن ذلك علناً فحسب، بل أقلق الداخل الروسي على ما يبدو.

إذ أعلن جهز الاستخبارات الأوكراني أنه اعترض الصوت من قنوات البث الروسية المشفرة ليلة 23 أكتوبر.

وسُمع جنود روس في التسريبات، وهم يعبرون عن مخاوفهم بشأن كيفية قيادة الجنود الكوريين الشماليين وتزويدهم بالذخيرة والمعدات العسكرية، وهو ما أظهرته تسريبات حصلت عليها استخبارات الدفاع الأوكرانية ونشرت الجمعة.

وتحدث الجنود الروس بالتسجيلات بازدراء عن الجنود الكوريين الشماليين القادمين، والمعروفين باسم «كتيبة K»، وفي مرحلة ما أشاروا إليهم على أنهم «الصينيون اللعينون»، وفق كلامهم.

كما وصف أحد العسكريين في نفس المقطع، جنديا آخر كُلف بمهمة مقابلة الناس بأنه كـ«اللعنة» واقفا وعيناه مفتوحتان.

كذلك كشفت التسجيلات الصوتية عن خطط لتعيين مترجم وثلاثة ضباط كبار لكل 30 رجلاً من كوريا الشمالية، وهو الأمر الذي يُسمع الجنود الروس يدينونه في كلامهم أيضاً.

وقال أحد العسكريين الروس: «الشيء الوحيد الذي لا أفهمه هو أنه يجب أن يكون هناك ثلاثة ضباط كبار لكل 30 شخصا. من أين نحصل عليهم؟ سيتعين علينا سحبهم».

كما أضاف آخر: «هناك 77 قائد كتيبة سيأتون غدا، هناك قادة، ونواب قادة وما إلى ذلك.. ماذا يفعل هؤلاء».

ويأتي التسجيل الصوتي الذي تم اعتراضه بعد إعلان من جهاز الاستخبارات العسكرية الأوكراني يوم الخميس عن رصد مجموعة من الجنود الكوريين الشماليين في منطقة كورسك الروسية، وهي المنطقة التي تقع على الحدود مع أوكرانيا وشهدت عمليات عسكرية مستمرة.

وفي منشور على حسابها الرسمي على تطبيق تيليغرام، قالت استخبارات الدفاع الأوكرانية إن بعض القوات الكورية الشمالية، التي تلقت تدريبات في أقصى شرق روسيا، شقت طريقها إلى المنطقة الروسية الغربية ، حيث حافظت أوكرانيا على موطئ قدم منذ شن توغل في أغسطس.

يذكر أن مدير الاستخبارات الأوكرانية، كيريلو بودانوف، كان أكد الشهر الماضي، أن كوريا الشمالية هي أكثر حلفاء موسكو خطرا على كييف بسبب الشحنات الضخمة من قذائف المدفعية التي ترسلها إلى روسيا لاستعمالها على الجبهة في أوكرانيا.

في حين تنفي موسكو وبيونغ يانغ مسألة نقل الأسلحة، لكنهما تعهدتا بتعزيز العلاقات العسكرية.

وعمقت روسيا علاقاتها مع كوريا الشمالية منذ بداية الحرب في أوكرانيا، واستقبل كيم بوتين في زيارة رسمية في يونيو.

وقالت وكالة الإعلام الروسية إن الاجتماعات بين شويغو وزعيم كوريا الشمالية جرت في أجواء ودية تتسم بالثقة البالغة، وستقدم مساهمة مهمة في تنفيذ الاتفاقيات التي جرى التوصل إليها بين بوتين وكيم في قمتهما قبل أشهر.

من ناحية أخرى عارض المستشار الألماني أولاف شولتس مجدداً بوضوح الإسراع في توجيه دعوة لأوكرانيا للانضمام إلى حلف شمال الأطلسي (الناتو).

وقال شولتس في تصريحات للقناة الثانية في التلفزيون الألماني (زد دي إف): «أعتقد أنه من المهم للغاية توضيح أن الدولة التي في حالة حرب لا يمكن أن تصبح عضواً في الناتو».

وذكر شولتس أن الدعوة إلى الانضمام للناتو ترتبط سريعاً بالعضوية، وقال: «هذه العملية غير مرتقبة على الإطلاق»، مضيفاً أن هناك حاجة إلى مناقشة مسألة الضمانات الأمنية بعد الحرب، مشيراً إلى أن هناك بالفعل مناقشات حول هذا الموضوع.

وبالنسبة للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، فإن التطلع القوي لحلف شمال الأطلسي هو شرط أساسي لما يسمى بخطة النصر. وبعد الانتخابات الأمريكية في 5 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، يتوقع زيلينسكي إحراز تقدم نحو الحصول على دعوة التحالف العسكري، وقال أخيراً إن هناك بالفعل إجماعاً واسعاً حول دعوة الناتو لبلاده خلال الحرب مع روسيا، مضيفاً أن فرنسا وبريطانيا وإيطاليا ستوافق على مساعي كييف، وقال: «علينا جميعاً أن نعمل كثيراً مع الجانب الألماني»، مضيفاً أن الولايات المتحدة ستكون العامل الحاسم.

وأكد شولتس مجدداً أنه يجب التصرف بحكمة في ضوء الحرب الرهيبة في الجوار، مشدداً في الوقت نفسه على ضرورة دعم أوكرانيا وضمان عدم تطور الحرب إلى حرب بين روسيا والناتو.

من ناحية أخرى استضافت دولة قطر الجمعة وفدا برئاسة مفوض حقوق الإنسان في البرلمان الأوكراني دميترو لوبينيتس، في حين قالت وزيرة الدولة للتعاون الدولي، لولوة الخاطر إن المناقشات ركزت على «مساعدة المدنيين وتبادل الرسائل من أسرى الحرب الروسية الأوكرانية».

وأكدت الخاطر –خلال الاجتماع مع الوفد الأوكراني– التزام دولة قطر بدعم الحلول السلمية بما يتماشى مع القانون الدولي والمبادئ الإنسانية، وتقدير بلادها لكلا الجانبين على جهودهما ومشاركتهما الفاعلة في هذه المناقشات»، وفق بيان للخارجية القطرية على منصة إكس ووكالة الأنباء القطرية «قنا».

وأضافت المسؤولة القطرية أن المناقشات مع الوفد الأوكراني أسفرت عن اتفاقات محددة، ركزت على مساعدة المدنيين الذين يواجهون ظروفا صعبة، بما في ذلك الجهود المبذولة للتعجيل باستعادة الوثائق الشخصية.

وأوضحت لولوة الخاطر أن الاجتماع أتاح تبادل قوائم العسكريين المفقودين، وتبادل الرسائل من أسرى الحرب، مما وفر قناة اتصال ودعم بالغة الأهمية للمتضررين من النزاع.

ويأتي ذلك بعد أن نجحت قطر أكثر من مرة، من بينها في أواخر مايو الماضي، إذ سلمت روسيا 6 أطفال لأوكرانيا، وذلك بمقر السفارة القطرية في موسكو، بحضور وإشراف السفير القطري الشيخ أحمد بن ناصر بن جاسم آل ثاني، وممثلين عن مفوضية حقوق الطفل في روسيا.

وسبق ذلك جولة في أبريل الماضي تمكنت خلالها الوساطة القطرية من التوصل إلى اتفاق بين روسيا وأوكرانيا لتبادل 48 طفلا نزحوا بسبب الحرب الدائرة بين الطرفين منذ أكثر من عامين.

وأكدت الخاطر حينها، على أن دولة قطر، بوصفها وسيطا، ستظل ملتزمة بحماية سلامة جميع المدنيين المتأثرين بالصراع، فضلا عن التزامها الثابت بمواصلة جهود لمّ الشمل وضمان سلامة المتأثرين.

وأفضى دخول قطر على خط الوساطة في هذا الملف إلى حصولها على قبول روسي وأوكراني، لتتوصل عبر جهودها فيه لعدة أشهر، إلى لمّ شمل عدد من الأسر المشتتة بسبب الأزمة الروسية الأوكرانية .

قصف روسي على منطقة سومي الأوكرانية

جنود من الجيش الأوكراني